اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي ولكن بطء التعريب عرقلة

الاستاذ كيفور ميناجيان
(موسكو)

ج 1 — هناك عدة اسباب من وجهة نظري

ا) تأخر البلدان التي تستخدم اللغة العربية في العلوم والفنون والهندسة . فاذا ما حملت هذه البلدان مشعل الحضارة والعلوم ، أمكنها أن تحتم على البلدان الاخرى ان تتعلم اللغة العربية لتقتبس ما طاب لها او احتاجت اليه من علوم او فنون تنشر باللغة العربية .

ب) ضيق مجال التبادل الثقافي بين البلدان العربية والبلدان الاخرى .

ج) ضعف الدعاية التي تقام للغة العربية في البلدان الاخرى .

د) قلة عدد الجمعيات اللغوية في البلدان العربية .

هـ) انني من أنصار الاحرف العربية ولكني اعتقد انها من اسباب عدم انتشار اللغة بين البلدان الاخرى . لان الاكثرية الساحقة ممن لا يعرفون اللغة ، يعبرون عن دهشتهم وخوفهم من الاحرف ويعتقدونها احرفا هيروغليفية صعبة الكتابة والقراءة .

و) بعض الصعوبات في اللغة من حيث القراءة والكتابة والقواعد .

ز) ينقص اللغة العربية بعض النظريات والقواعد اللغوية الموجودة في اللغات الاخرى ليجعلها اكثر مرونة ، وتتنافس مع اللغات الاخرى .

ح) **ليست المصطلحات العربية موحدة في كل البلدان العربية .**

فكل بلد يستخدم المصطلح الذي يروقه او يعتبره اصح .

ط) لا توجد لغة عربية سهلة وموحدة يفهمها الشعب في كل البلدان العربية . فكل بلد عربي له لغته العامية الخاصة به. ومن يدرس اللغة الفصحى لا يفقه شيئا من حديث الشعب .

ك) **عدم احترام الاختصاصيين الاجانب** في مجال اللغة ، بالصورة اللائقة .

ج 2 — في نظري انجع الحلول لازالة المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية هي التالية :

ا) الاهتمام بنهضة البلدان العربية نهضة علمية وفنية وثقافية لتكون في مستوى البلدان المتقدمة في العالم .

ب) يجب توسيع التبادل الثقافي والعلمي بين البلدان العربية والبلدان الاخرى .

ج) يجب تقوية الدعاية واجهزتها من اجل نشر اللغة العربية ، وهنا اعتقد انه من الضروري تأسيس صندوق خاص للقيام بالدعاية . واهم الطرق في رأيي هو فتح مراكز ثقافية في البلدان الاخرى (غير العربية) فيها فصول خاصة لتدريس اللغة العربية بالمجان ؛ وغير ذلك من وسائل الجذب . وكذلك اجراء مسابقات في اللغة العربية على مختلف المستويات تكون الجوائز بعثات دراسية في أي بلد من البلدان العربية او غير ذلك من الوسائل ، تجعل المواطنين الاجانب يهتمون باللغة العربية وينجذبون اليها وربما كان من الملائم فتح جامعة عربية متحدة يدرس فيها الاجانب اللغة العربية مجانا ، بعد النجاح في المسابقات اللغوية .

د) توحيد المصطلحات العلمية والفنية والهندسية وغيرها بين البلدان العربية وتنفيذ هذا التوحيد بصورة الزامية وليس اختيارية .

هـ) توسيع العلاقات وزيادة الجوائز والمنح وغير ذلك من وسائل التشجيع فى مجال تطوير اللغة ، وبصورة خاصة للعلماء والاختصاصيين الاجانب الذين يقومون بدور ما فى نشر ودراسة اللغة العربية .

و) توحيد المصطلحات العلمية والفنية والهندسية وغيرها فى كل البلدان لتكون هناك لغة عربية موحدة مائة فى المائة .

ز) تكوين لغة عامية موحدة يفهمها كل مواطن عربي فى البلدان العربية جمعاء .

ن) اجراء **اصلاح فى اللغة العربية لتتمشى مع متطلبات العصر** ؛ وادخال التغييرات والتجديدات الضرورية فيها .

ح) **اقامة علاقات وثقى مع العلماء** واللغويين والاختصاصيين الاجانب المهتمين باللغة العربية ودراستها وتدريسها وتقديم المساعدات التي يحتاجون اليها و(احترامهم) . اقول احترامهم لانني اصطدمت بهذه المشكلة اذ انني كتبت رسالة وبعثت بها الى معهد التعريب والترجمة التابع لجامعة الرباط اطلب فيها مجموعة المصطلحات التي اقرها المعهد لدراستها وادخالها فى معاجمي التي اصدرها فى الاتحاد السوفييتي للغة الروسية والعربية . ولكن للاسف (مع ان الرسالة مبعوثة بالطائرة ومسجلة) لم استلم اي جواب . وحدث نفس الشيء مع المجمع العلمي السوري .

ط) جذب اكبر عدد ممكن من المستعربين الاجانب للاشتراك فى كل التدابير التي تتخذ فى مجال اللغة العربية ونشرها وتطويرها .

ج 3 — **نعم ، تصلح اللغة العربية للتدريس فى الجامعات بدون اي شك .**

ج 4 — المشاكل التي تعترض الاساتذة اثناء التدريس باللغة العربية ، هي فيما يلي :

أ) نقص المصطلحات العلمية والفنية والهندسية وغيرها فى المعاجم والمراجع .

ب) نقص فى المعاجم والمراجع اللغوية والعلمية والفنية والهندسية .

ج) مرة اخرى اقول عدم وجود وحدة فى المصطلحات المذكورة بين البلدان العربية .

د) يتطور العلم بسرعة عجيبة ، ويجب علينا أن نتمشى مع هذه السرعة . لكن النتيجة عكس ذلك فى مسألة تعريب المصطلحات . اذ ارى ان **المصطلح الجديد يجري تعريبه ويدخل فى اللغة متأخرا جدا** . وحتى تعريبه واقراره بصورة صحيحة من قبل مؤسسة لغوية (نفرض مثلا مجمع اللغة العربية) يقوم كل مؤلف او استاذ بتعريب المصطلح كما يروق له ، وهو مضطر الى ذلك لانه يحتاج الى هذا المصطلح فى مؤلفاته او فى الترجمة او فى القاء المحاضرات . فتكون النتيجة مؤسفة ، اذ نرى أمامنا مجموعة ضخمة من المصطلحات المختلفة قد ظهرت قبل اقرار المصطلح الصحيح ، اكثرها خطأ ؛ ولكنها تتسرب فى اللغة وتشوهها . لذلك يجب تعريب المصطلحات بسرعة فائقة ونشرها ، وادخالها فى اللغة بصورة جبرية وليس اختيارية لكيلا تعطي المجال لكل انسان ان يخترع ويبتكر كما طاب له .

د) نرى ان **الكتب الدراسية فى كل بلد عربي تختلف عن كتب البلد الآخر** . وهذا امر سيء ويلحق الضرر من حيث نشر اللغة العربية ، ويجعلها صعبة التدريس فى الجامعة . لذلك من الضروري اصدار كتب دراسية ابتداء من السنة الاولى حتى آخر سنة فى الجامعة تكون **موحدة** لكل البلدان العربية.

هـ) اذا صعب ايجاد مكافيء لمصطلح جديد فى اللغة العربية ، فلا يجب ان نخاف من **ادخال المصطلح الاجنبي** بحيث يتفق والاوزان العربية اثناء تعريبه .

ج 5 — نعم ان المصطلح العلمي يشكل اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية . وفى رايي يمكن التخلص منها بالطرق التالية :

أ) تكوين مؤسسة موحدة لكافة البلدان العربية للتعريب واقرار المصطلحات يشترك فيها اعضاء من علماء اللغة والعلم من كل البلدان العربية ، وان يكون التصويت على اقرار المصطلحات المختلف عليها وفق نظام يراعي التساوي بين جميع البلدان ، اي ان يكون لكل بلد عدد متساو من الاعضاء .

ب) عند تعريب مصطلح واقراره ، يجب دراسة نفس المصطلح فى عدة لغات منتشرة ومتطورة، وليس فقط فى لغة واحدة كما يجري فى الكثير من الاحوال .

ج) استعارة المصطلحات من كل اللغات الاجنبية بعد اختيار الاصلح منها من حيث السمع

والنطق والانسجام مع اللغة العربية وبهذا تدخل مصطلحات من كل اللغات المتطورة وليس فقط الانجليزية كما يجري الآن ، وفى بعض الاحوال النادرة الفرنسية .

د) تكوين مؤسسة لكافة البلدان العربية لنشر المعاجم الضرورية بسرعة وبكثرة بحيث تشرف على مراجعة المعاجم هذه المؤسسة الموحدة لتعريب واقرار المصطلحات تشرف عليها الاجهزة الحكومية .

هـ) تكوين هيئة مراقبة حكومية موحدة لتشرف على مراجعة كل المعاجم والمؤلفات العلمية والفنية والهندسية وغيرها وتوحد كل المصطلحات المستعملة .

و) **اشراك اكبر عدد ممكن من المستعربين** الاحانب والاختصاصيين فى المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ، فى عملية تعريب المصطلحات . واعتقد ان هذا الامر ضروري من الناحية العلمية اذ ان كل مستعرب فى كل بلد اجنبي له وجهة نظر ذات طابع خاص ، وينهم المصطلح بطريقة قد تختلف عند المستعرب فى اي بلد اجنبي آخر . وهذا الواقع فى رايي مهم ، وقد يفيد المهتمين والعاملين فى هذا الحقل من رجال اللغة ويعطيهم مواد فريدة فى نوعها .

وهناك اسباب وطرائق عديدة يمكن سردها ولكنني اعتقد ان المجال ضيق . كما يجب الاشارة الى ان هذا الموضوع موضوع بحث علمي يحتاج الى وقت ودراسة عميقة لم استعد لها . لذلك اكتب هذه الصفحات بسرعة لكي ابعثها الى المكتب الدائم للتعريب ، لاكون قد ساهمت فى هذا الاستفتاء ، وقدمت رايي كمستعرب اجنبي .

تشجيع التأليف في البحث الجامعي

نحو الطريق المثلى للنهوض باللغة العربية في الحقل العلمي

الدكتور عمر الجارم

رئيس قسم الامراض العصبية والنفسية
كلية الطب (جامعة الاسكندرية)

1 — اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بسرعة فى العالم هي عزوف ابناء العروبة عن لغتهم (ام اللغات) .

2 — ان انجع الحلول هو تشجيع العلماء والاساتذة على التاليف **باللغة العربية فى فروع العلم المختلفة** .

3 — ان التعليم الجامعي لا يصلح الا باللغة العربية فنحن فى كليةالطب حيثالتدريس بالانجليزية، احيانا يجد الاستاذ صعوبة فى التعبير بدقة عما يريد وكثيرا ما يجد الطالب صعوبة فى فهم ما يراد منه .

4 — الحل هو الاكثار من تاليف الكتب الجامعية باللغة العربية والاكثار من ترجمة المراجع من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية .

5 — المصطلح العلمي يمكن ترجمته الى اللغة العربية واذا استحال ذلك يمكن استعماله بلغته الاجنبية .